رسالة أبو عمار : الثورة مستمرة

طلبت شؤون فلسطينية من الاخ ابو عمار ان يوجه كلمة الى اخوانه المناضلين بمناسبة مرور ثمانية اعوام على انطلاقة فتح ، وكتقديم للدراسات التي أعدتها حركة فتح بهذه المناسبة وخصصنا لها السبعين صفحة الاولى .

اخواني المناضلين : في هذه المناسبة الهامة من عمر ثورتنا وهي تدخل عامها التاسع مودعة ثمانية اعوام حافلة بالمنجزات الضخمة من خلال نضالنا الشاق الطويل ، أتوجه برسالتي هذه الى جماهيرنا ، الى كل حملة البنادق من ثوارنا ومن آمن بهذه البنـــادق قولا وعملا ، الى الابطـــال من شعبنا الذين يقبضون بأياديهم القوية على بنادقهم وهم يتعربشون الجبال وثلوجها والاحراش واشجارها والصحارى ورمالها والوهـــاد وصخورها ، منطلقين من ايمانهم القوي المتين الذي لا يلين ولا يتزعزع بحق شعبهم في الحياة الحرة الكريمة وبقاء امتهم وحتمية انتصارها ، الى هؤلاء الابطال الصامدين في زنازين العدو الصهيوني نساء ورجالا يتحدون سجانيهم بايمانهم وصبرهم واصالتهم الثورية والى المخلصين الشرفاء في سجون السلطة العميلة في الاردن يواجهون بثباتهم وعزيمتهم العمالة والخيانة ، الى شعبنا الصامد البطل تحت نير الاحتـــلال الصهيوني يواجه بكل كبرياء العروبة في أمتنا هذا الاحتلال البغيض ، الى أبطالنا ممثلي الثورة ورسلها في الخارج وهم يتحدون الارهاب الصهيوني بارادة لا تلين ، الى شعبنا المناضل في الاردن الحبيب الذي اثبت دوما للعملاء في عمان اننا شعب واحد لا شعبين وانه بؤرة يتوالد فيها الابطال رغم كل انواع البطش والارهاب والتآمر والعمالة ، الى كل اصدقاء ثورتنا في جميع انحاء العالم الذين يتفهمون نضالنا العادل ويقفون بثبات داعمين مبادئنا واهداف نضالنا واثقين بقدرة الثورة على مواصلة المسيرة مهما كانت التحديـــات ، الى هؤلاء جميعا .. أتوجه بهذه الرسالة لانهم هم الذين صنعوا الثورة وهم كانوا وما زالوا حماتها وهم الذين أعطوها هذا الزخم الذي انبعثت منه انجازات ثورتهم العظيمة التي لم تقتصر اشعاعاتها على شعب فلسطين لتحوله من لاجئين الى ثوار ولكنها تخطت ذلك الى الابعاد الحضارية التي تميزت بها الثورة الفلسطينية في خضم المحيط العربي فأثرت وتؤثر في خط الثورة العربية الشاملة ، وفي طريق تحرر امتنا ومستقبلهـــا . وانطلقت منها الى آفاقها العالمية تعطي وتأخذ ، تتعلم وتعلم ، تقاتل وتكافح في خنادق النضال الواحدة وفي مسارات الكفاح المشترك بين شعوب العالم .

ايها الاخوة الثوار : ان هذه المنطلقات الحضارية التي حكمت ثورتكم وهذه المثل السامية التي اتسمت بها مسيرتكم النضالية دفاعا عن الحق وعن الارض وعن المبادىء المقدسة، هي التي جعلتها محور الاستقطاب لمجمل حركة الجماهير العربية ونقطـــة الارتـــكاز الاساسية لكل الثوار العرب الشرفاء ، وجعلتها انطلاقا من ذلك كله ساحة الصدام الرئيسية ضد قوى البغي والعدوان الامبريالي الصهيوني التي لا تكف تعمل بشراهة وجشع على تكبيل هذه الأمة العربية والسيطرة عليها وعلى منابع خيراتها واقتصادياتها وموقعها الجغرافي والاستراتيجي الخطير ، ومن ثم انهائها كأمة ذات حضارة وتاريخ ووجود لتعيد بمراكز القوى الاميركية نفس قصة افناء شعب الهنود الحمر على ايادي الفاشيين النازيين رعاة البقر الجدد ، ولفرض السلم الامريكي الاسرائيلي على المنطقة العربية ولتصبح منطقتنا مجرد « غيتو » عربي يستهلك الانتاج ويورد العمال لعجلة الصناعة في ظل الخريطة الاسرائيلية الاميركية المعدة لمنطقتنا وأمتنا .

من هنا كانت ايها الثوار القيمة الحضارية لثورتكم ، ومن هنا كانت أهمية تواجدكم وبنادقكم في اياديكم ، ومن هنا كانت شراسة الهجمة الامبريالية الصهيونية وعملائها في المنطقة ضد ثورتكم وشعبكم وضدكم كثوار شرفاء ، ومن هنا نفهم لماذا يركز الاستعمار الجديد المتمثل في الامبريالية والصهيونية من خلال مخططات التصفية كل ثقله وجهده ضد ثوارنا وابطالنا بطريق مباشر او غير مباشر ، من هنا نفهم ونعي لماذا يطلب رأس هذه الثورة تحت مقصلة المطامع والخيانة والعمالة .

ايها الاخوة المناضلون : ان الثورة في صعودها وهبوطها في تقدمها وتراجعها في